

رقم الوثيقة = W= MDE 14/011/2004 (وثيقة عامة)

بيان صحفي رقم : MUQ

U إبريل/نيسان OMMQ

العراق : جميع الأطراف ينبغي أن تحمي المدنيين  
ويجب إجراء تحقيقات حيادية ومستقلة

دعت منظمة العفو الدولية اليوم قوات التحالف والجماعات المسلحة في العراق إلى بذل كل ما في وسعهم لحماية المدنيين الذين يجدون أنفسهم وسط القتال المتصاعد في مختلف مدن البلاد.

وقالت منظمة العفو الدولية إن "الخسائر التي وقعت في الأرواح في الأيام الأخيرة مأساوية وغير مقبولة. وينبغي على أطراف النزاع أن تتخذ فوراً جميع التدابير اللازمة لحماية المدنيين في العراق كما يقتضي القانون الإنساني الدولي."

"ويجب إجراء تحقيقات مستقلة وحيادية في الانتهاكات الخطيرة، بما فيها أية عملية قتل غير قانونية للمدنيين، وتقديم المسؤولين عن ارتكابها إلى العدالة بما يتماشى مع القانون الدولي."

وبوصفها سلطات احتلال، تتحمل قوات التحالف المسؤولية الأساسية عن ضمان سلامة الشعب العراقي ورفاهه. كما أن الجماعات المسلحة يجب أن تحترم المبادئ الأساسية للقانون الإنساني الدولي.

#### خلفية

في الأيام الأخيرة، أدى احتدام القتال بين قوات التحالف والأفراد المسلحين المعارضين للاحتلال إلى سقوط عشرات القتلى في صفوف المدنيين في مدن شملت بغداد والفلوجة والرمادي والعمارة وكربلاء والكوت والناصرية.

وبحسب الأنباء، قُتل ما لا يقل عن OMM عراقي وما يفوق PM جندياً من قوات التحالف. ويبدو أن العشرات من القتلى هم من المدنيين.

ومنذ Q إبريل/نيسان، وقعت مصادمات عديدة بين قوات التحالف والأفراد المسلحين الذين ينتمون إلى "جيش المهدي"، وهم أتباع رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، وذلك في أحياء بغداد التي تقطنها أغلبية شيعية، فضلاً عن مدن الجنوب ومن بينها العمارة والكوت وكربلاء والناصرية والبصرة.

وأمس قصفت القوات الأمريكية مجمعاً سكنياً يضم مسجداً في الفلوجة زعمت أن رجالاً مسلحين كانوا يطلقون النار منه على القوات الأمريكية. وتشير بعض الأنباء إلى أن حوالي QM عراقياً قُتلوا رغم أن القوات الأمريكية تزعم عدم وقوع إصابات في صفوف المدنيين. وتشمل الحوادث الأخرى التي ترددت أنباء حولها إطلاق قوات التحالف النار على المتظاهرين وقتل ثمانية منهم في الحويجة أمس، ومقتل OR شخصاً في الفلوجة ليل الثلاثاء عندما أصيب منزل بصاروخ أطلقته مروحية أمريكية.

ووقعت الاشتباكات التي شارك فيها "جيش المهدي" بسبب إغلاق صحيفة "الحوزة الناطقة" في الأسبوع الماضي، وهي لسان حال جماعة مقتدى الصدر، وإلقاء القبض على أحد حلفائه المقربين واسمه مصطفى البيعقوبي، بتهم تتعلق باغتيال رجل الدين الشيعي المعروف عبد المجيد الخوئي في النجف في إبريل/نيسان OMM. وأغلقت الصحيفة بأمر من السفير بول بريمر، رئيس السلطة المؤقتة للائتلاف، بتهمة التحريض على العنف.

وقامت القوات الأمريكية بعمليات كبيرة في الرمادي والفلوجة في أعقاب قتل أربعة حراس أمن أمريكيين خاصين وإحراقهم والتمثيل بجثثهم على أيدي متمردين في الأسبوع الفائت.

انتهى

وثيقة عامة

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة على الهاتف رقم:  
+QQ OM TQNP RRSS

منظمة العفو الدولية : Easton St. London WC1X 0DW N. موقع الإنترنت : [arabic.org-http://www.amnesty.org](http://www.amnesty.org)

وللاطلاع على آخر أخبار حقوق الإنسان زوروا موقع الإنترنت : <http://news.amnesty.org>